

## الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملتين في اقسام التحقيق

### بشرطة محافظة الخليل

د. إبراهيم سليمان المصري  
أستاذ مساعد / الارشاد النفسي  
أ. باسم أحمد الوريدات  
شرطة محافظة الخليل / قسم التحقيق  
جامعة الخليل / كلية التربية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، والرتبة العسكرية، وعدد سنوات الخبرة، وشملت عينة الدراسة جميع العاملين في أقسام التحقيق في شرطة محافظة الخليل والبالغ عددهم (٦٧) عامل وعاملة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العاملين في شرطة محافظة الخليل قد أظهروا اتجاهاً متوسطاً نحو الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٧٢٤) وهو متوسط الدرجة، وفي مجال الآثار النفسية بلغ المتوسط (٢.٨٧٣٩) ، وفي مجال الآثار الاجتماعية بلغ المتوسط (٣.٢٩٥٦)، كما اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر، وعدد سنوات الخبرة، ونوع القسم.

في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، والرتبة العسكرية، وأوصت الدراسة ضرورة عمل برامج إرشادية للمحققين من خلال اخصائيين اجتماعيين ونفسيين، ووضع برنامج دوام مناسب للعاملين في اقسام التحقيق يتلائم مع طبيعة عملهم، والعمل على ايجاد دليل اجراءات موحد يوضح الية العمل في اقسام التحقيق.

كلمات مفتاحية : اجتماعية - نفسية - شرطة

مشكلة الدراسة:

نظرا لكون العمل في المجال الأمني الشرطي له طابع خاص، حيث يرتبط بمعاملات أفراد المجتمع وتقديم الخدمات لهم عن طريق إدارات ومراكز الشرطة المنتشرة في أنحاء عديدة ولطبيعة وأهمية الوظائف والمهام الأمنية فهو يعد جهازا أمنيا حيويًا مناطًا به مسؤوليات جسيمة ومتعددة ومتنوعة لتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع في إطار السياسة العامة للدولة فإنه يترتب على هذا العمل أشكال مختلفة من الضغوط على العاملين به، ومن شأن هذه الضغوط أن تترك أثرها السلبي على رجال الشرطة بشكل عام مع وجود تفاوت في حدة هذه الضغوط والآثار سواء النفسية أو الاجتماعية بين العاملين في أقسام الشرطة تبعا لنوع القسم أو الإدارة واختصاصها.

إن وجود التنظيمات الاجتماعية في أي مجتمع يمثل شرطا لازما لتحقيق خاصية الاستقرار والنمو، فاستمرارية أي مجتمع مرهونة بالنتائج الثقافية للآليات التنظيمية لذلك المجتمع والتي تتمثل عادة في المؤسسات والهيئات والتجمعات ذات الطابع التنظيمي، واعتبار التنظيمات الاجتماعية نتاجا ثقافيا يعود إلى أن وجودها كان نابعا من نشاط الأفراد والجماعات داخل المجتمع وكذلك اتجاهاتهم الاجتماعية والعلاقات المتبادلة فيما بينهم من جهة وكذلك علاقاتهم مع مؤسسات المجتمع، ويضاف إلى ذلك مدى تمثلهم للقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية لمجتمعهم جيلا بعد جيل عبر سلسلة نمائية اجتماعية-ثقافية (Wertsch، 1991).

تعد الآثار النفسية والاجتماعية إحدى التحديات المعاصرة التي يتعرض لها العنصر البشري في أي منظمة أو مؤسسة على اختلاف نشاطها، وذلك لما يترتب عليها من آثار سلبية خاصة على المدى الطويل، سواء بالنسبة للأفراد أو المنظمات، ومن هنا، فقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة من جانب الباحثين في مجالات الطب، وعلم النفس، والسلوك التنظيمي بهذه الظاهرة، حيث تمثل ضغوط العمل رد الفعل النفسي، والفسولوجي، والسلوكي للتغيرات والأحداث في البيئة المحيطة بالفرد (العيان، 2002: 161-159).

وقد وجدت الدراسات التي بحثت في هذا المجال أن لضغوط العمل آثار سلبية منها إصابة الفرد بالتوتر والشعور بالإحباط والاجهاد وبالتالي انخفاض الأداء والولاء تجاه وظائفهم ونظرا لكون ضغوط العمل له أهمية بالغة لما له من آثار خطيرة تؤدي إلى كثير من الأمراض النفسية (البدر، ٢٠٠٦: ٣).

وقد تزايد الاهتمام بضغط العمل، حيث أثبتت الدراسات المتخصصة أن ما يتعرض له العاملون غالبا من ضغوط في بيئات العمل لا يؤثر على حالتهم الصحية والنفسية من اضطراب، وقلق، وإحباط، وتوتر فقط، بل ينعكس أيضا على مستويات أدائهم لعملهم، ومن ثم قدرتهم على العمل التي تعيق بالتالي المنظمات والمؤسسات في الوصول إلى أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها (حريم، 2004: 160).

إن إحساس الفرد بتزايد الضغط عليه في العمل يؤدي إلى حدوث بعض الاستجابات النفسية التي تحدث تأثيرها على تفكير الفرد وعلى علاقاته بالآخرين، وبالرغم من أهميتها، فإنها لم تحظ بنفس الاهتمام التي حظيت بها الآثار المرتبطة بأعضاء الجسم، وذلك لصعوبة قياسها نظرا لأنها غير ملموسة، ومن أهم تلك الآثار

النفسية ما يلي: الشعور بالقلق والتوتر، والحزن والكآبة، الملل والشعور بانخفاض تقدير الذات، وانخفاض أخلاقيات الفرد، والإجهاد الذهني، والغضب والإحباط، والأرق وسرعة الاستثارة، وزيادة عدم الرضا عن العمل، وتزايد الرغبة في ترك العمل، وانخفاض الولاء التنظيمي، وفقدان الاهتمام وانخفاض القدرة على إشباع الحاجات، والاحتراق الذاتي ( Luthans, OP.Cit, 1985 ).

حيث إن المنظمات الناجحة تعتمد في نموها وازدهارها على أداء موظفيها، وزيادة إنتاجيتهم، كما نجد أنها تسعى دائماً إلى تهيئة الظروف المؤثرة على الموظفين، ومحاولة تجنب موظفيها المؤثرات السلبية عليهم، كون ذلك يعد سبباً مباشراً، لتطوير الخدمات، ومحددًا أساسياً للنجاح، كما أن التقليل من ضغوط العمل يؤدي إلى تأثير إيجابي في سلوك الفرد، مثل: المبادرة وحل المشاكل والتفكير الإبداعي، والسرعة في إنجاز الأعمال. (العطية، 2003: 373)

ولقد أصبحت ضغوط العمل جزءاً رئيساً، ومؤثراً في حياة الفرد اليومية، فأصبح عالم الأعمال مليئاً بالضغوط الناتجة من العمل التي تحيط بالأفراد في المنظمة التي يعملون بها، والعوامل الشخصية المتعلقة بالفرد الذي يكون هو نفسه مصدراً لهذه الضغوط الوظيفية، وذلك من خلال شخصيته وسلوكه، والحالة الاجتماعية التي يعيش فيها، والمستوى التعليمي الذي حصل عليه، ومن الممكن أن تجتمع العوامل التنظيمية والشخصية معاً. (عياصرة وآخرون، 2008 : 105).

وضغط العمل يولد الكثير من الآثار السلبية على الفرد، وهذه الآثار يمكن أن تكون سلوكية مثل: سرعة الانفعال، والعصبية في التعامل، والعنف، والميل للحوادث، وقد تكون نفسية، مثل: التوتر، والإحباط، والأرق، والاكتئاب أو أن تكون جسدية مثل: الصداع النصفي، وآلام الظهر، وتعب الجسم، وقد تتزايد الآثار السلبية لضغط العمل بالنسبة للفرد، وسوف تنعكس سلباً عليه وعلى المنظمة، وعلى كامل الاقتصاد الوطني (عقيلي، 2008: 5).

إن طبيعة العمل الذي يقوم به العاملون في أقسام التحقيق تجعلهم يقضون معظم الوقت في العمل، نظراً لكثرة الأعمال الموكلة إليهم، سواء أكانت أعمالاً فنية داخل الإدارة في المختبرات الجنائية أم في المعامل الخاصة بالبصمات أو التصوير الجنائي أو في انتقالهم للحوادث الجنائية التي أصبحت بكثرة في السنوات الأخيرة، حيث تعددت أسبابها وأساليبها. (القحطاني، ٢٠٠٩).

وبناء على ما سبق فإن لضغوط العمل أثراً كبيراً على العاملين لا سيما في المجالين النفسي والاجتماعي، فهي تؤثر بشكل كبير فيهما، وعليه جاءت هذه الدراسة التي تحاول ان تبحث في هذه الآثار وما يترتب عليها لدى العاملين في أقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل، وذلك نظراً لما يعانيه من ضغوطات يومية متكررة، فليس من السهل على أي إنسان ان يتعايش ويتعامل مع جريمة في كل لحظة او ساعة او يوم، دون ان يولد هذا التعامل جملة من الآثار النفسية والاجتماعية على شخصية هذا الإنسان.

وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات منها دراسة (أبو شيخة، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على الرضا الوظيفي لرجال الأمن في أجهزة الأمن العربية (الإمارات، الأردن، تونس، السودان)، والتي قامت على فرضية أن للخصائص الوظيفية والشخصية تأثيراً على الرضا الوظيفي لرجال الأمن وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عدة، نذكر بعضاً منها:

١. إن رجال الأمن بالأردن يشعرون برضا أكثر من غيرهم عن مسؤوليات ووظائفهم ومدى تناسبها مع قدراتهم ومهاراتهم، وأيضاً عن مواعيد العمل وساعاته والإجازات، وإن رجال الأمن ذوي رتبة ضابط يشعرون بالرضا أكثر من ذوي رتبة ضابط صف عن مسؤوليات ووظائفهم.
  ٢. فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي للجهاز تبين أن رجال الأمن في دائرة التفتيش العام راضون أكثر من العاملين في دائرة النجدة والجنايات وأقسام الشرطة، ومن تمتد خدمتهم من ثلاث إلى خمس سنوات راضون أكثر من الذين تتراوح مدة خدمتهم بين عشر وأقل من خمس عشرة سنة.
  ٣. فيما يتعلق بالحوافز تبين أن رجال الأمن في الشؤون القانونية، ودوائر المباحث المركزية، والتحقيق، وقضاء الشرطة، والتفتيش العام يشعرون برضا أكثر من العاملين في الشؤون المالية والإدارية، وشرطة الأحداث، وكلية الشرطة ودوائر التدريب (أبو شيخة، ٢٠٠٨).
- وفي دراسة (الرواس، ٢٠٠٣) عمل على معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة بشكل عام ، ومعرفة مستوى الضغوط وفقاً لمتغير الجنس وطبيعة العمل، وعدد سنوات الخدمة، والمؤهل الدراسي، ولأجل ذلك اختيرت عينة عشوائية حجمها (٣٤١) فرداً من العاملين في شرطة عمان السلطانية، ومن المعلمين في محافظة مسقط. وقد طور الباحث مقياساً للضغوط يتكون من (٦٠) فقرة، تم التوصل إلى أن ما يعانيه أفراد العينة بلغ ٣٩ ضغطاً من أصل (٦٠)، ومن بين الضغوط الحادة التي يعانونها: الارتفاع المستمر في أسعار حاجيات المعيشة والخدمات، والقلق عند مرض أفراد الأسرة، وعدم شعور الآخرين بالتزامات العمل ومتطلباته. وأما فيما يخص بالمتغيرات الديموغرافية فقد كان ما تعانيه الإناث من الضغوط دالاً إحصائياً مقارنة بالذكور، كذلك كل ما يعانيه أفراد الشرطة من الضغوط دالاً إحصائياً مقارنة بالمعلمين، أما المؤهل الدراسي فقد كان ما يعانيه ذوو المؤهل المنخفض (دبلوم) من الضغوط أكبر من ذوي المؤهل المرتفع (البكالوريوس والماجستير)، وأما الخبرة فلم يكن الفرق دالاً إحصائياً فيها. هذا وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات. (الرواس، ٢٠٠٣)
- وفي دراسة لصادق و بورك (Saddiq and Burke, 2002) إلي التحقق من دور ضغوط العمل المحسوسة على معدل الغياب عن العمل، الرضا الوظيفي، الصحة النفسية، والعائلة. حيث تم الاستعانة بخمس مجموعات من الوظائف هي: الموظفون في مجال الشرطة (المطافئ، المعلمون، القطارات، و المكتبات). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضغوط العمل المحسوسة تؤدي إلى ازدياد معدل الغياب عن العمل بدون إذن رسمي، وتؤدي أيضاً إلى اضطراب نفسي، وإجهاد عملي، وتأثير سلبي علي العائلة (Saddiq and Burke, 2002). وفي دراسة (الحزمي، ٢٠٠١) هدفت إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الروح المعنوية لدى رجال

الشرطة اليمنية وبعض المتغيرات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من أفراد الشرطة اليمنية في مدينة صنعاء في الجمهورية اليمنية، ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة بين الروح المعنوية لدى رجال الشرطة اليمنية ومتغيرات مدة الخبرة، والرتبة العسكرية، ووجود علاقة دالة بين الروح المعنوية ومتغيرات المؤهل العلمي والعمر وطبيعة العمل (الحزمي، ٢٠٠١).

وفي دراسة (الدوسري، ٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية الناجمة عن ضغوط العمل وعلاقة ذلك بالولاء التنظيمي لدى العاملين بشرطة المنطقة الشرقية وأيضاً التعرف على فروق المتوسطات في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي بين العاملين بشرطة المنطقة الشرقية والتي تعزى للتغيرات الشخصية والوظيفية وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) ضابط، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة وخلصت إلى النتائج وهي أن مستوى الآثار النفسية الذي يشعر به الضابط من أفراد مجتمع الدراسة ظهر بوجه عام متوسط نسبياً، إن أهم المصادر المسببة لهذه الآثار من أفراد مجتمع الدراسة علي النحو التالي: طبيعة العمل، قلة فرص التقدم والنمو الوظيفي، صراع الدور، عبئ العمل، غموض الدور وأن مستوى الولاء التنظيمي الذي يشعر به الضابط من أفراد مجتمع الدراسة ظهر بوجه عام مرتفع نسبياً. وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (الدوسري، ٢٠٠٠).

وفي دراسة (السبيعي، ٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل التي يتعرض لها ضباط الشرطة في مدينة الرياض، والوقوف على مدى اختلاف إدراكهم لمتغيرات ضغوط العمل باختلاف خصائصهم الشخصية وخبراتهم العلمية، وكشف العلاقة بين ضغوط العمل والأداء الوظيفي، وكيفية إدارة ضغوط العمل والعمل على تخفيف آثارها، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح الشامل لمفردات مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٤١٤) ضابطاً وقد توصل للنتائج التالية.

أهم المصادر التي تسببها الضغوط تتمثل في شخصية الفرد وهي مصادر نفسية وسلوكية، ومصادر تتعلق بالمنظمات الأمنية - وهي تتعلق بثقافة المنظمة، وطبيعة الوظيفة، وعبئ العمل، والظروف المادية والتغير في بيئة العمل. إن ضغوط العمل لها تأثير كبير على الأداء الوظيفي لضباط الشرطة، إن أهم المصادر التي تسبب شعور ضباط الشرطة بضغوط العمل في الأجهزة الأمنية تتمثل في : نوع العمل، وفرص النمو الوظيفي ويمثلان مكانة مهمة جداً. وصراع الدور وكمية العمل، بينما لا يمثل غموض الدور سوى أهمية متوسطة (السبيعي، ٢٠٠٠).

وفي دراسة (الشايح، ٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على أبرز آثار ضغوط العمل النفسية والاجتماعية التي يمر بها القادة الأمنيين من ذوي الرتب الوسطى ممثلين في عينة البحث، مع التعرف على أبرز المصادر لهذه الآثار ضغوط لديهم، وكذلك معرفة أبرز الآثار الناشئة عن ضغوط العمل، ومعرفة العلاقات بين أنماط ضغوط العمل وبعض المتغيرات: مثل الرتبة، وموقع العمل وبعض المتغيرات الشخصية مثل السن والحالة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدام أسلوب المسح الشامل لجميع المعلومات من الفئة المستهدفة وقد

خلصت الدراسة إلى نتائج التالية : أهم مصادر الضغوط التي يعاني منها أفراد عينة البحث الاضطراب للعمل في غير أوقات العمل الرسمية - ارتفاع معدل التوتر والضغوط خلال العمل اليومي - عدم وجود فرص للتدريب أثناء الخدمة - الحاجة إلى سرعة اتخاذ القرارات - تقييد العلاقات الاجتماعية - الاتجاهات السالبة من الجمهور نحو رجل الأمن -التقييم على أساس كمية العمل وليس على أساس النوع، الرتبة ليس لها علاقة بنوعية معينة من الضغوط وأنه هناك لا علاقة بين المركز والوظيفي وبين الضغوط وقد أوصت الدراسة على وضع برنامج دوام محدد للموظفين، إدخال عملية التدريب داخل العمل، تشجيع الإدارة بالأهداف عند فريق العمل (الشايح،:٢٠٠٠:٣).

وفي دراسة (Sigler & willson,1983) هدفت إلى مقارنة الآثار النفسية الناتجة عن ضغوط العمل بين المدرسين ورجال الشرطة، وانطلقت الدراسة من الافتراض القائل بأنه رجال الشرطة يعايشون مستويات عالية من ضغوط العمل أكثر من غيرهم في المهن الأخرى، وطبقت الدراسة علي 25 ضابطاً في الشرطة، و(٢١) معلماً وقدم تم استخدام استبانة للآثار النفسية وضغوط العمل واختيارهم بطريقة عشوائية وقد خلصت الدراسة للنتائج أن الآثار النفسية لضباط الشرطة ارتبطت بضغوط العمل وبعدم الرضا عن العمل أما الضغوط خارج الوظيفة ارتبطت بعدم الرضا عن العمل فقط، وإن المعلمين أدركوا أن الآثار الناتجة عن الضغوط الواقعة خارج الوظيفة لا ترتبط بالضغوط المقارنة أن ضباط الشرطة يعايشون مستويات من ضغوط العمل أعلى من ضغوط العمل لدى المعلمين (Sigler & willson,1983) .

وكون العاملين في اقسام التحقيق في جهاز الشرطة هم اشد عرضة لهذه الاثار، نظرا لطبيعة عملهم التي جوهرها كشف الجرائم ومرتكبيها، بكل ما تحويه هذه الجرائم من مشاهدات وانطباعات، ولانها تتطلب عناية خاصة نجد ان العاملين في أقسام التحقيق في جهاز الشرطة يتعرضون إلى العديد من الضغوط والمشاهدات تتصل بطبيعة عملهم، و التي لها آثار اجتماعية ونفسية تنعكس على حياتهم اليومية، وعليه فمشكلة الدراسة الحالية تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

ما الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١. تلقي الضوء على موضوع هام يتمثل في الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العمل في أقسام التحقيق ومعرفة العوامل المسببة لها.
٢. الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة حول موضوع الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العمل في أقسام التحقيق.

٣. تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات المناسبة لإدارة الشرطة والتي تتعلق بموضوع الدراسة، والتي من شأنها التخفيف من الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها العاملين في أقسام التحقيق في شرطة محافظة الخليل.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

(١) إلقاء الضوء على أهم الآثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها العاملون في أقسام التحقيق بشرطة الخليل.

(٢) التعرف على الفروق بين العاملين في أقسام التحقيق في الشرطة نحو الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في قسم التحقيق في الشرطة في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الجنس.

(٣) التعرف على الفروق بين العاملين في أقسام التحقيق في الشرطة نحو الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في قسم التحقيق في الشرطة في محافظة الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

(٤) التعرف على الفروق بين العاملين في أقسام التحقيق في الشرطة نحو الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في قسم التحقيق في الشرطة في محافظة الخليل تبعاً لمتغير نوع القسم .

(٥) التعرف على الفروق بين العاملين في أقسام التحقيق في الشرطة نحو الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في قسم التحقيق في الشرطة في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية.

(٦) التعرف على الفروق بين العاملين في أقسام التحقيق في الشرطة نحو الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في قسم التحقيق في الشرطة في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

أسئلة الدراسة:

بناء على سؤال الدراسة الرئيس يتفرع عدد من الأسئلة وهي:

(١) ما الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في أقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل ؟

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  نحو الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في أقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب متغيرات الدراسة؟

فرضيات الدراسة

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في أقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب الجنس.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب العمر.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب منطقة السكن.

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب المؤهل العلمي.

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب الرتبة العسكرية.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب سنوات الخبرة.

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب نوع القسم.

حدود الدراسة:

الدراسة الحالية تبحث في الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على العاملين في اقسام التحقيق في شرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم وذلك من العام ٢٠١٥/٢٠١٦.

مصطلحات الدراسة:

الآثار النفسية: تتمثل في الشعور الشامل بالقلق والخوف والإحباط واليأس وعدم توفر الأمن ونقص الثقة بالنفس. (عساف، ١٩٩٦: ٩).

الآثار الاجتماعية: هي تلك التغيرات التي تحدث للمحققين بجهاز الشرطة والتي تؤثر على تفهمهم الاجتماعي مثل اضطرارهم لتغيير مكان إقامتهم وتقليص علاقاتهم الاجتماعية وتأثر حياتهم الأسرية بسبب قضائهم ساعات طويلة في أقسام التحقيق. (عوض، ٢٠١٠: ٨).

مفهوم الضغوط الوظيفية: هي تعتبر جزء من بيئة العمل المادية، والنفسية التي تؤثر على الفرد، وتعتبر أحد المصادر التي ينتج عنها أمراض، وحوادث عمل متنوعة منها ما هو نفسي، ومنها ما هو جسدي، ينعكس آثارها بالسلب على الفرد وعلى المنظمة. (عقيلي، 2005: 593)

مصادر ضغوط العمل: يقصد بها العوامل المتعلقة بالوظيفة أو المهنة أو الشخص التي تتسبب بإحساس الفرد بالضغط النفسي، والجسدي وغالبًا ما توجد مصادر الضغوط أو مسبباتها في بيئة العمل بينما يوجد الضغط داخل الفرد. (Robbins, S. & T. Judge, 2009, 410).

الشرطة: هي هيئة مدنية، تؤدي واجباتها في خدمة الشعب، وتكفل للمواطنين الامن والطمانينة، وتختص بالمحافظة على النظام والامن العام والاداب وحماية الارواح والاعراض ومنع الجريمة وضبطها، كما تختص بكفالة الطمانينة والامن للمواطنين في كافة المجالات، وتنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات. (هلال ٢٠٠٧: ١٥).

التحقيق الجنائي: هو ما يتصل من اعمال يقوم بها ضباط الشرطة المختصين كل حسب اختصاصه بجمع محاضر الاستدلال الاولية حول الجرائم ومرتكبيها، وقد ورد ذلك في المادة ١٩ ف ٢ من قانون الاجراءات الجزائية رقم ٣ لسنة ٢٠٠١ بالنص الاتي (يتولى مأمورو الضبط القضائي البحث والاستقصاء عن الجرائم ومرتكبيها وجمع الاستدلالات التي تلزم للتحقيق في الدعوى). (قانون الاجراءات الجزائية رقم ٣ لسنة ٢٠٠١) منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات حول الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل.

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع العاملين في أقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل، والبالغ عددهم (٦٧) عامل وعاملة.

عينة الدراسة: تشمل عينة الدراسة جميع العاملين في أقسام التحقيق في شرطة محافظة الخليل والبالغ عددهم (٦٧) عامل وعاملة، حيث استطاع فريق البحث القيام بإجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة وقد شملت خصائص العينة الديموغرافية للدراسة متغيرات كل من الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، والرتبة العسكرية، وعدد سنوات الخبرة، ونوع القسم، ويبين الجدول التالي متغيرات عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

## خصائص العينة الديموغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
نكر	٦١	٩١.٠
أنثى	٦	٩.٠

		العمر
٣٤.٣	٢٣	اقل من ٣٠ سنة
٥٨.٢	٣٩	٣٠-٣٩
٦.٠	٤	٤٠-٤٩
١.٥	١	٥٠ سنة فأكثر
		مكان السكن
١٩.٤	١٣	مدينة
٧٤.٦	٥٠	قرية
٦.٠	٤	مخيم
		المؤهل العلمي
١٤.٩	١٠	دون التوجيهي
٤٠.٣	٢٧	توجيهي
١٤.٩	١٠	دبلوم
٢٨.٤	١٩	بكالوريوس
١.٥	١	ماجستير
		الرتبة العسكرية
١١.٩	٨	عريف - رقيب اول
٣١.٣	٢١	مساعد - مساعد اول
٤٩.٣	٣٣	ملازم - نقيب
٧.٥	٥	رائد - مقدم
		عدد سنوات الخبرة
١٩.٤	١٣	١-٣ سنوات
٢٠.٩	١٤	٤-٦
٩.٠	٦	٧-٩
٥٠.٧	٣٤	١٠ سنوات فما فوق
		نوع القسم
٢٨.٤	١٩	تحقيق مراكز فرعية
١٤.٩	١٠	تحقيق المديرية ( مركزي )
١٣.٤	٩	تحقيق المباحث العامة
١١.٩	٨	تحقيق مكافحة المخدرات
١١.٩	٨	تحقيق شرطة الأحداث
١١.٩	٨	تحقيق حوادث السير
٧.٥	٥	تحقيق وحدة حماية الأسرة

## أداة الدراسة :

لقد طور الباحثان استبانته تتألف من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويشتمل على المعلومات العامة وهي: الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، والرتبة العسكرية، وعدد سنوات الخبرة، ونوع القسم

القسم الثاني: يتكون من "٢٦" فقرة، يقاس من خلالها الآثار الاجتماعية.

القسم الثالث يتكون من "٣٨" فقرة يقاس من خلالها الآثار النفسية.

## صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، والذين أبدوا عدداً من الملاحظات حول بعض الفقرات، والتي تم أخذها بعين الاعتبار عند إخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي، ومن ناحية أخرى تم استخراج معامل مصفوفة الارتباطات بين فقرات الدراسة كما في الجدول التالي:

## جدول رقم (٢)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) لمصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية

الفقرات	قيمة "ر"	الدلالة الاحصائية	الفقرات	قيمة "ر"	الدلالة الاحصائية
تقتصر علاقاتي الاجتماعية على محيطي الأسري	٠.٦٣٠**	٠٠٠٠	اشعر بالراحة والثقة في صحة الآخرين	٠.٦٣٠**	٠٠٠٠
تحول طبيعة عملي دون مشاركتي في المناسبات الاجتماعية	٠.٦٣٦**	٠٠٠٠	أميل إلي تجنب الناس حينما كان ذلك ممكناً	٠.٤٢٥**	٠٠٠٠
تتخصر علاقاتي الاجتماعية مع زملاء العمل	٠.٥٣٦**	٠٠٠٠	أميل لتقليل عدد معارفي وانتقاء مجموعة قليلة	٠.٥٠٠**	٠٠٠٠
أكون من خلال عملي صداقات مع المواطنين	٠.٥٨٨**	٠٠٠٠	استمتع باستضافة الآخرين وتسليتهم	٠.٤٧٢**	٠٠٠٠
اقضي وقت استراحتي مع أسرتي	٠.٣٤٧**	٠٠٠٠	استمتع بالأنشطة الانفرادية مثل القراءة، أو مشاهدة التلفزيون بمفردي	٠.٣٠٦*	٠٠٠٠
ليس لدي وقت للقيام بالواجبات الاجتماعية	٠.٧٠٥**	٠٠٠٠	أبادر مسرعاً بتقديم نفسي للغرباء أثناء التجمعات الاجتماعية	٠.٣١٥**	٠٠٠٠
يصعب علي تكوين صداقات مع أشخاص من خارج نطاق عملي	٠.٦٤٦**	٠٠٠٠	يمثل لي أن يحبني الكثير من الناس أهمية كبيرة	٠.٥٤٢**	٠٠٠٠
اشعر بأنني مقصر بواجباتي الاجتماعية	٠.٦٣٣**	٠٠٠٠	اشعر أحيانا بعدم الراحة عندما يقترب مني الآخرون بديناً	٠.٣١٥**	٠٠٠٠
قلما اظهر في الأماكن العامة خارج نطاق عملي	٠.٥٤٣**	٠٠٠٠	استمتع بالحديث مع الأطفال الصغار واللعب معهم	٠.٠٩٠	٠.٤٦٩
احرص على حضور المناسبات الاجتماعية العامة	٠.٤٥٨**	٠٠٠٠	تحدث لدي خلافات زوجية بسبب طبيعة عملي	٠.٥١١**	٠٠٠٠

0000	٠.٥٤٤**	اشعر بالتقصير تجاه أسرتي , فلا امنحهم الوقت الكافي لمجالستهم بسبب عملي	٠٠٠٠	٠.٥٣٦**	اسمح لنفسي بالخروج والاستمتاع بوقتي في الحفلات
٠٠١٧	٠.٢٩٠*	اشعر بان بعض الناس يتقربون مني لمصلحة ما	٠٠١٠	٠.٣١٢*	أحب قضاء وقت كبير خارج المنزل
٠٠٠٠	٠.٣٩٩**	تزداد معاناتي وهمومي جراء الاطلاع على قضايا ومشكلات الناس	٠٠٠٠	٠.٥٩٦**	استمتع بقضاء فترات طويلة من الوقت بمفردي

\* دالة إحصائياً عند ٠.٠١

\* دالة إحصائياً عند ٠.٠٥

والجدول التالي يبين معامل مصفوفة الارتباطات بين فقرات الدراسة وفق مجال الآثار النفسية

جدول رقم (٣)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) لمصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للآثار النفسية

الدالة الاحصائية	قيمة "ر"	الفقرات	الدالة الاحصائية	قيمة "ر"	الفقرات
٠٠٠٠	٠.٦٣٠**	أصبحت أحس بفقدان الرغبة الجنسية	٠٠٠٠	٠.٧٢٧**	طبيعة عملي جعلتني عصيبا , استنار لأنفه الأسباب
٠٠٠٠	٠.٦٢٣**	أشعر بالتعب والإرهاق دون سبب	٠٠١٦	٠.٢٩٤*	اشعر بالراحة والطمأنينة وتنخفض ضغوط العمل عندما أؤدي شعائري الدينية
٠٠٠٠	٠.٤٧٩**	أجد نفسي مشغول البال خوفاً من الإصابة بمرض لا يرجى شفاؤه	٠٠٠٠	٠.٤٦٩**	طبيعة عملي تجعلني قلقا على أفراد أسرتي
٠٠٠٠	٠.٦١٤**	انظر للآخرين بعين الشك والريبة	٠٠٠٠	٠.٥٩٢**	طبيعة عملي تجعلني بارد عاطفيا مع شريك الحياة
٠٠٠٠	٠.٥٧٨**	اشعر بان الأفق أمامي مسدود ولا مجال للطموح	٠٠٠٠	٠.٤٨٠**	أعاني من أحلام وكوابيس أثناء نومي
٠٠٠٠	0.702**	عندما أفكر بظروف عملي اشعر بالإحباط	٠٠٠٠	٠.٤٨٨**	اشعر أحيانا ودون سبب أنني خائف
٠٠٠٠	0.337**	طبيعة عملي تتطلب السرية لذلك لا أستطيع المفضضة لأحد عما أشاهده أو اسمعه خلال عملي	٠٠٠٠	٠.٥٣٩**	هاتفني المحمول مصدر قلق لي لكن لا أستطيع إغلاقه
٠٠٠٠	0.699**	أحب الصمت ولا أتكلم كثيرا مع أسرتي	٠٠٠٠	٠.٤٦٤**	كنتيجة لخبرتي العملية , أتعامل بحذر مفرط مع الأشياء
٠٠٠٠	0.291*	عندما أغادر عملي اشعر بالسعادة	٠٠٠٠	٠.٥٤٣**	لا أستطيع النوم بسهولة
٠٠٠٠	0.480**	سبق لي أن ضحكت في مواقف تتطلب طبيعتها الحزن	٠٠٠٠	٠.٧٥٩**	اشعر أنني متوترا دون مبرر
٠٠٠٠	0.442**	لا أتناول وجبات طعامي بانتظام	٠٠٠٠	٠.٥٤١**	أنا راض عن نفسي ومتوافق مع ذاتي
0.006	0.333**	كثيرا ما اشعر بالتقزز من الطعام	٠٠٠٠	٠.٦٥٠**	اشعر في بعض الأحيان بأنني بحاجة لزيارة طبيب نفسي
٠٠٠٠	0.554**	كثيرا ما أعاني من نوبات الصدع	٠٠٠٠	٠.٥٦٤**	المشاهد المؤلمة والمنفرة للآخرين

					هي بالنسبة لي أمر طبيعي(مثل مشاهدة جثة)
٠٠٠٠	0.552**	أعاني من مشاكل صحية في المعدة (قرحة، حرقان)	٠٠٠٠	٠.٥٦٣**	أشعر بالانزعاج عند التفكير في علاقاتي العاطفية
٠٠٠٠	0.498**	أصبحت أعاني من اضطرابات في ضغط الدم	٠٠٠٠	٠.٤٨١**	اشعر بأنني لا مبالي لما يحدث حولي في العمل
٠٠٠٠	0.492**	أصبحت أذخن السجائر بشكل مفرط	٠٠٠٠	٠.٦٥٤**	لا يشعر مرؤوسي بحجم معاناتي جراء طبيعة عملي
٠٠٠٠	0.477**	أصبحت اشرب القهوة بشكل مفرط	٠٠٠٠	٠.٦١٦**	أصبحت أكثر ترددًا في اتخاذ قراراتي
٠٠٠٠	0.586**	سبق لي ان ذهبت إلى الطبيب واخبرني بان لدي قولون عصبي	٠٠٠٠	٠.٥٢٧**	تأثرت ثقتي بنفسي سلبا بعد التحاقني بعملتي الحالي
٠٠٠٠	0.549**	لدي رغبة في النقل إلى قسم آخر في جهاز الشرطة	٠٠٠٠	٠.٧٠٧**	أجد نفسي أراجع الأعمال التي قمت بها مرارا" دون سبب

\* دالة إحصائياً عند ٠.٠١

\* دالة إحصائياً عند ٠.٠٥

ثبات الأداة :

تم احتساب ثبات الأداة باستخدام معادلة الثبات "كرونباخ ألفا" حيث بلغ قيمة الثبات (٠.٨٦٥) للآثار الاجتماعية، و(٠.٩٢٣) للآثار النفسية و(٠.٩٣٥) للدرجة الكلية وهي عالية جداً يدل على مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.

إجراءات الدراسة :

بعد تحديد مشكلة الدراسة والانتهاء من إعداد الإستبانة والتأكد من صدقها وقياس ثباتها قام الباحثان بتوزيع نسخ الإستبانة على عينة الدراسة وتم جمع الاستبيانات بعد أن استكملت عملية جمع الاستبيانات التي أجاب أفراد العينة عليها .

التحليل الإحصائي:

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارات (T Test)، اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis of Variance)، معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

نتائج الدراسة

السؤال الأول:

ما هي الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاعداد والنسب المئوية للآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل ، كما هو واضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير
متوسطة	٠.٥٢٧٨٣	٢.٧٧٢ ٤	٦٧	الآثار الاجتماعية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل
متوسطة	٠.٦٤٠٤٤	٢.٨٧٣ ٩	٦٧	الآثار النفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل
متوسطة	٠.٤٧٦٣٩	٣.٢٩٥ ٦	٦٧	الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن العاملين في شرطة محافظة الخليل قد أظهروا اتجاهاً متوسطاً نحو الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل حيث بلغ المتوسط الحسابي "٢.٧٧٢٤" وهو متوسط الدرجة، وفي مجال الآثار النفسية بلغ المتوسط "٢.٨٧٣٩" ، وفي مجال الآثار الاجتماعية بلغ المتوسط "٣.٢٩٥٦".

السؤال الثاني:

ما هي أبرز مظاهر الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة السابق استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو الآثار الاجتماعية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الاجتماعية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المظاهر
عالية	١.١٩٣٠٤	٤.٠٢٩٩	تحدث لدي خلافات زوجية بسبب طبيعة عملي
عالية	٠.٩٢٩٩٣	٣.٧٩١٠	تزداد معاناتي وهمومي جراء الاطلاع على قضايا ومشكلات الناس
متوسطة	١.٣٧٢٨١	٣.٥٠٠٠	اشعر أحيانا بعدم الراحة عندما يقترب مني الآخرون بدياً
متوسطة	١.٠٦٦٦٦	٣.٤٠٩١	أكون من خلال عملي صداقات مع المواطنين
متوسطة	١.٠٨٦٤٩	٣.٣٨٨١	أميل إلي تجنب الناس حيثما كان ذلك ممكناً
متوسطة	١.٠٤٢٠٨	٣.٣٧٣١	استمتع بالأنشطة الانفرادية مثل القراءة، أو مشاهدة التلفزيون بمفردي
متوسطة	١.١١٥٨٦	٣.٢٣٨٨	اسمح لنفسني بالخروج والاستمتاع بوقتي في الحفلات
متوسطة	١.٣١٧٠١	٣.١٩٤٠	تحول طبيعة عملي دون مشاركتي في المناسبات الاجتماعية
متوسطة	١.١٨٤٢٣	٣.١٣٨٥	أميل لتقليل عدد معارفي وانتقاء مجموعة قليلة
متوسطة	١.٢٧٢٤٧	٣.٠٤٤٨	اشعر بأنني مقصر بواجباتي الاجتماعية
متوسطة	١.٣٠١٢٩	٢.٩٤٠٣	اشعر بالراحة والثقة في صحبة الآخرين
متوسطة	١.٢٨٠٧٨	٢.٧٨٤٦	اقضي وقت استراحتي مع أسرتي
متوسطة	٠.٥٢٧٨٣	٢.٧٧٢٤	تقتصر علاقاتي الاجتماعية على محيطي الأسري
متوسطة	١.١٦٧٩٥	٢.٦٦٦٧	أحب قضاء وقت كبير خارج المنزل
متوسطة	١.٢٣٩٥٢	٢.٦٤١٨	اشعر بالتقصير تجاه أسرتي , فلا امنحهم الوقت الكافي لمجالستهم بسبب عملي
متوسطة	١.١١٩٧٠	٢.٤٩٢٥	استمتع بقضاء فترات طويلة من الوقت بمفردي
متوسطة	١.٠٣٤٠٢	٢.٤٤٧٨	يمثل لي أن يحبني الكثير من الناس أهمية كبيرة
متوسطة	١.٠٧٧٩٦	٢.٣٧٨٨	احرص على حضور المناسبات الاجتماعية العامة
متوسطة	١.٠٢٧٤٤	٢.٣٧٣١	أبادر مسرعاً بتقديم نفسي للغرباء أثناء التجمعات الاجتماعية
متوسطة	١.١٧١٩٣	٢.٣٦٣٦	تتحصر علاقاتي الاجتماعية مع زملاء العمل
منخفضة	١.٢١٨٧٣	٢.٢٩٨٥	استمتع بالحديث مع الأطفال الصغار واللعب معهم
منخفضة	١.٠٥٦٠٩	٢.٢٨٣٦	يصعب علي تكوين صداقات مع أشخاص من خارج نطاق عملي
منخفضة	١.١٤٣٧٥	٢.٢١٢١	استمتع باستضافة الآخرين وتسليتهم
منخفضة	٠.٩٢٩٦٩	٢.١١٩٤	قلما اظهر في الأماكن العامة خارج نطاق عملي
منخفضة	١.١٤٣٢٩	٢.١٠٤٥	اشعر بان بعض الناس يقتربون مني لمصلحة ما
منخفضة	٠.٨٣٦٤٧	١.٧٦١٢	ليس لدي وقت للقيام بالواجبات الاجتماعية
متوسطة	٠.٥٢٧٨٣	٢.٧٧٢٤	الدرجة الكلية

يوضح لنا الجدول رقم (٦) أبرز مظاهر الآثار الاجتماعية للعمل في اقسام التحقيق في شرطة محافظة

الخليل مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: تحدث لدي خلافات زوجية بسبب طبيعة عملي بمتوسط

حسابي" ٤.٠٢٩٩"، وتزداد معاناتي وهمومي جراء الاطلاع على قضايا ومشكلات الناس بمتوسط حسابي "٣.٧٩١٠"، وأشعر أحيانا بعدم الراحة عندما يقترب مني الآخرون بدنياً بمتوسط حسابي "٣.٥٠٠٠"، وأكون من خلال عملي صداقات مع المواطنين بمتوسط حسابي "٣.٤٠٩١"، وأميل إلي تجنب الناس حيثما كان ذلك ممكناً بمتوسط حسابي "٣.٣٨٨١".

## السؤال الثالث:

ما هي أبرز مظاهر الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل ؟  
للإجابة عن سؤال الدراسة السابق استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو الآثار النفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٧).

## جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار النفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المظاهر
عالية	٠.٧١٩٠٠	٤.٤٠٣٠	اشعر بالراحة والطمأنينة وتنخفض ضغوط العمل عندما أؤدي شعائري الدينية
عالية	١.٢٧٧٠٨	٣.٧٧٦١	عندما أأغار عملي اشعر بالسعادة
عالية	١.٠٣١١٧	٣.٧٦١٢	أنا راض عن نفسي ومتوافق مع ذاتي
عالية	١.٠٢٣٦٩	٣.٧٣١٣	تأثرت ثقتي بنفسي سلبا بعد التحاقني بعملي الحالي
متوسطة	١.٠٦٦٧٥	٣.٦٥٦٧	أصبحت أحس بفقدان الرغبة الجنسية
متوسطة	١.١٨٠٠٨	٣.٦١١٩	اشعر بأنني لا مبالٍ لما يحدث حولي في العمل
متوسطة	١.١٨٣٥٢	٣.٤٣٢٨	أعاني من أحلام وكوابيس أثناء نومي
متوسطة	١.٥٣٨٨٨	٣.٤١٧٩	سبق لي ان ذهبت إلى الطبيب واخبرني بان لدي قولون عصبي
متوسطة	١.٣٥٠٧٥	٣.٣١٣٤	أصبحت أعاني من اضطرابات في ضغط الدم
متوسطة	١.٢٤٧٣٤	٣.٢٥٣٧	اشعر أحيانا ودون سبب أنني خائف
متوسطة	١.٣٧٤٤٨	٣.٢٥٣٧	اشعر في بعض الأحيان بأنني بحاجة لزيارة طبيب نفسي
متوسطة	١.٢٤٤٢٥	٣.٢٣٨٨	انظر للآخرين بعين الشك والريبة
متوسطة	١.٤٨٥٤٩	٣.٢٢٣٩	لدي رغبة في النقل إلى قسم آخر في جهاز الشرطة
متوسطة	١.١٢١٩٢	٣.٢٠٩٠	طبيعة عملي تجعلني بارد عاطفيا مع شريك الحياة
متوسطة	١.٠٧٤٩٨	٣.١٠٤٥	أشعر بالانزعاج عند التفكير في علاقاتي العاطفية
متوسطة	١.٠٦٩٢٩	٣.٠٨٩٦	أصبحت أكثر ترددا في اتخاذ قراراتي
متوسطة	١.٢٤٩١٥	٢.٩٨٥١	اشعر بان الأفق أمامي مسدود ولا مجال للطموح
متوسطة	١.٣١٢٨٨	٢.٩٤٠٣	أجد نفسي مشغول البال خوفاً من الإصابة بمرض لا يرجى شفاؤه
متوسطة	١.٣٤٧٢٣	٢.٨٦٥٧	كثيرا ما اشعر بالتقزز من الطعام

متوسطة	١.٥٢٣٥٢	٢.٨٣٥٨	أعاني من مشاكل صحية في المعدة (قرحة، حرقان)
متوسطة	١.٢٤٦٠٧	٢.٨٠٦٠	سبق لي أن ضحكت في مواقف تتطلب طبيعتها الحزن
متوسطة	١.٣٨٧٥٨	٢.٧٩١٠	أحب الصمت ولا أتكلم كثيرا مع أسرتي
متوسطة	١.٢٦٨٣٧	٢.٧٦١٢	طبيعة عملي جعلتني عصبيا ,استثار لأتفه الأسباب
متوسطة	١.١٣٠٩٦	٢.٦٨٦٦	أجد نفسي أراجع الأعمال التي قمت بها مرارا" دون سبب
متوسطة	١.١٨٧٢٧	٢.٦٧٦٩	عندما أفكر بظروف عملي اشعر بالإحباط
متوسطة	١.٢٧٣٨٩	٢.٦٥٦٧	اشعر أنني متوترا دون مبرر
متوسطة	١.٣٧٢٣٤	٢.٥٨٢١	لا يشعر مرؤوسي بحجم معاناتي جراء طبيعة عملي
متوسطة	١.٤١٦٦١	٢.٥٦٧٢	كثيرا ما أعاني من نوبات الصدع
متوسطة	١.٥٣٠٧٨	٢.٤٦٢٧	أصبحت أذخ السجائر بشكل مفرط
متوسطة	١.٢٣٣٦٧	٢.٤٣٢٨	لا استطيع النوم بسهولة
متوسطة	١.٢٣١٦٥	٢.٤٠٣٠	أشعر بالتعب والإرهاق دون سبب
متوسطة	١.٣٣٦٦١	٢.٣٨٨١	المشاهد المؤلمة والمنفرة للآخرين هي بالنسبة لي أمر طبيعي(مثل مشاهدة جثة)
منخفضة	١.٢٩٠١٢	٢.١٧٩١	أصبحت اشرب القهوة بشكل مفرط
منخفضة	١.١١٦٤٧	١.٨٩٥٥	هاتفني المحمول مصدر قلق لي لكن لا استطيع إغلاقه
منخفضة	٠.٨٨٦٣٥	١.٨٢٠٩	كنتيجة لخبرتي العملية , أتعامل بحذر مفرط مع الأشياء
منخفضة	٠.٨١٨٩٢	١.٧٧٢٧	طبيعة عملي تجعلني قلقا على أفراد أسرتي
منخفضة	٠.٨٨٢٥٢	١.٦٤١٨	لا أتناول وجبات طعامي بانتظام
منخفضة	٠.٧٤٤٣٤	١.٥٥٢٢	طبيعة عملي تتطلب السرية لذلك لا استطيع الفضفضة لأحد عما أشاهده أو اسمعه خلال عملي
متوسطة	٠.٦٤٠٤٤	٢.٨٧٣٩	الدرجة الكلية

يوضح لنا الجدول رقم (٦) أبرز مظاهر الآثار النفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: اشعر بالراحة والطمأنينة وتنخفض ضغوط العمل عندما أؤدي شعائري الدينية بمتوسط حسابي "٤.٤٠٣٠"، وعندما أغانر عملي اشعر بالسعادة بمتوسط حسابي "٣.٧٧٦١"، وأنا راض عن نفسي ومتوافق مع ذاتي بمتوسط حسابي "٣.٧٦١٢"، وتأثرت ثقتي بنفسي سلبا بعد التحاقني بعملي الحالي بمتوسط حسابي "٣.٧٣١٣"، وأصبحت أحس بفقدان الرغبة الجنسية بمتوسط حسابي "٣.٦٥٦٧"، واشعر بأنني لا مبالي لما يحدث حولي في العمل بمتوسط حسابي "٣.٦١١٩".

تحليل فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (T\_test) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار ت (T\_Test) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	٦١	٣.٣٢٦٦	٠.٤٧١٩٨	٦٥	٠.٦٣٣	٠.٤٢٩
أنثى	٦	٢.٩٨٠١	٠.٤٣٧٥٧			

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة احصائياً. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن كلا الجنسين الذكور والإناث يرون أن هناك آثار نفسية واجتماعية تقع على العاملين في التحقيق وهذه الآثار تنعكس عليهم وعلى حياتهم الاجتماعية فعلاقتهم الاجتماعية تقتصر على محيطهم الأسري، وإذا تعدته فهي تكون مع زملاء العمل، فالأحداث التي يمرون بها تحول دون مشاركتهم في المناسبات الاجتماعية، وتحد من الوقت لديهم للقيام بالواجبات الاجتماعية، فهم بذلك يستغلون أوقات إستراحتهم لقضائها مع أسرهم، وهذا الامر ناتج من كون كلا الجنسين يقومون باعمال متشابهة الى حد كبير فعلى سبيل المثال نجد ان قانون الاجراءات الجزائية رقم ٣ لسنة ٢٠٠١ وفي فصله الرابع المتعلق باجراءات التفتيش وفي المادة رقم (٤٧) الزم القائم بالتفتيش انتداب انثى أي عنصر من الشرطة النسائية لتفتيش انثى، ومن المعروف ان اجراءات التفتيش من اعقد الاجراءات واخطرها ، وبذلك يتضح ان كلا الجنسين يقومون باعمال من شأنها ان تترك اثار اجتماعية ونفسية سلبية عليهم، ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الرواس، ٢٠٠٣) التي اظهرت أن ما تعانيه الإناث من الضغوط دالا إحصائيا مقارنة بالذكور، وبذات الوقت تتفق هذه الدراسة مع دراسة (ابوشيخة، ٢٠٠٨) التي بينت ان خصائص جهة العمل والحالة الاسرية ، والجنس، ليس لها تأثير على شعور المبحوثين بالرضا الوظيفي.

وهذا يؤكد قبول الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

**الفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( one way analysis of variance ) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول (٩).

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أقل من ٣٠ سنة	٢٣	٣.٠٨٦٥	٠.٤٣١٨٣	٢.٦٠٤	٠.٨٦٨	٣	٤.٤١٨	٠.٠٠٧
٣٩-٣٠	٣٩	٣.٤٤٢٨	٠.٤٦٢٧٢	١٢.٣٨	٠.١٩٦	٦٣		
٤٩-٤٠	٤	٣.٢٧٨٨	٠.٢١٣٢٣					
٥٠ سنة فأكثر	١	٢.٤٢٨٦	٠					

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة احصائياً.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى دور العمر في التأقلم مع مثل هذه الضغوط ومثل هذه الآثار الاجتماعية والنفسية، ومن خلال الجدول السابق نجد أن أعلى المتوسطات كانت للفئة (٣٠-٣٩) بمتوسط ٣.٤٤٢٨، يليه الأكثر من ٥٠ بمتوسط حسابي ٢.٤٢٨٦، والسبب يعود إلى القدرة على التعامل مع هذه الضغوط، فطبيعة العمل تتطلب السرية لذلك لا يستطيع الفضفضة لأحد عما أشاهده أو اسمعه خلال عملي مما يؤدي إلى زيادة في الضغط، الانر الذي يجعلهم يلجأون إلى الشعائر الدينية للشعور بالراحة والطمأنينة، وكذلك التعامل بحذر مفرط مع الأشياء، وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة (ابوشيخة، ٢٠٠٨)، التي بينت ان العمر ليس له تأثير على شعور المبحوثين بالرضا الوظيفي.

وهذا يؤكد رفض الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر.  
الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب منطقة السكن.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( one way analysis of variance ) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (١٠).

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مدينة	١٣	٣.١٠٨ ٨	٠.٤٠٣٥١	٠.٦٢٠	٠.٣١٠	٢	١.٣٨٢	٠.٢٥٩
قرية	٥٠	٣.٣٣١ ٣	٠.٤٩٤١٤					
مخيم	٤	٣.٤٥٥ ٩	٠.٣٨٣٠٩					

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة احصائياً.

ويعود السبب في ذلك إلى أن كل العاملين في الشرطة يتعرضون لنفس الظروف التي تنعكس عليهم، فلا فرق بين سكان المدن والقرى والمخيمات في ذلك، فالكل يعاني من هذه الضغوط، ولعل تفسير ذلك يعود الى ان منطقة السكن تمثل بيئة خارجية للمبحوثين ، ولا تتصل ببيئة العمل الداخلية.

وهذا يؤكد قبول الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن.

#### الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( one way analysis of variance ) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول (١١).

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
دون التوجيهي	١٠	٣.٣١٧٣	٠.٥١١٦٢	٠.٣٩٣	٠.٠٩٨	٤	٠.٠٤١٧	٠.٧٩٦
توجيهي	٢٧	٣.٣٦٠٥	٠.٥٠٧٨٨					
دبلوم	١٠	٣.٢١١٦	٠.٥١٥٩٧	١٤.٥٨٦	٠.٢٣٥	٦٢		
بكالوريوس	١٩	٣.٢٥٨١	٠.٤١٦٨٤					
ماجستير	١	٢.٨٧٥٠	٠					

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة احصائياً.

فأصحاب المؤهل العلمي سواء اكان متديناً أو مرتفعاً يعانون من ضغوط العمل وبالتالي فهم يعانون من آثار اجتماعية ونفسية، فهم يشعرون بالخوف دون أسباب، وكذلك الخوف الدائم والقلق على أفراد أسرهم، ويعانون من عدم القدرة على النوم بسهولة، فهم بطبيعة عملهم متوترون باستمرار ودون مبرر، فاعمال التحقيق واجراءاته هي ذاتها يقوم بها كافة العاملين سواء كانوا من ذوي التحصيل العلمي المرتفع او المنخفض، ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الرواس، ٢٠٠٣) التي بينت أن المؤهل الدراسي فقد كان ما يعانیه ذوو المؤهل المنخفض (دبلوم) من الضغوط أكبر من ذوي المؤهل المرتفع (البكالوريوس والماجستير)، وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة (ابوشيخة، ٢٠٠٨)، التي بينت ان المؤهل العلمي له تاثير على شعور المبحوثين بالرضا الوظيفي.

وهذا يؤكد قبول الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

#### الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب الرتبة العسكرية.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( one way analysis of variance ) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، وذلك كما هو واضح في الجدول (١٢).

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

الرتب العسكرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عريف - رقيب أول	٨	٣.١٦٨٠	٠.٥٨١٦٣	٠.٣٢٦	٠.١٠٩	٣	٠.٤٨٢	٠.٦٩٦
مساعد - مساعد أول	٢١	٣.٢٣١٩	٠.٥٢٥٤٨	١٣.٩٧٨	٠.٢٢٥	٦٢		
ملازم - نقيب	٣٣	٣.٣٥٠٨	٠.٤٢٧٠٣					
راند - مقدم	٥	3.40243	٠.٢٨٩٨٣					

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة احصائياً.

فجميع الرتب العسكرية التي تعمل في مجال التحقيق تعاني من ضغوط العمل، فطبيعة عملهم تجعلهم ينفعلون لأسباب لما يرونه وما يمرون به يومياً، فهم يشعرون بحاجتهم إلى زيارة طبيب نفسي، وأصبح لديهم أمر طبيعي وعادي مشاهدة الجثث، بالإضافة إلى ما يمر به المحقق من أمور مثل أصبحت أكثر تردداً في اتخاذ قراراتتي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشايح، ٢٠٠٠)، التي بينت ان الرتبة ليس لها علاقة بنوعية معينه من الضغوط وان لا علاقة بين المركز الوظيفي وبين الضغوط، وتعارضت هذه الدراسة مع دراسة (ابوشيخة، ٢٠٠٨) التي بينت ان رجال الامن ذوي رتبة ضابط يشعرون بالرضا اكثر من ذوي رتبة ضابط صف عن مسؤوليات ووظائفهم، ومدى تناسبها مع قدراتهم ومهاراتهم.

وهذا يؤكد قبول الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الرتبة العسكرية.

الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( one way analysis of variance ) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (١٣).

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
١-٣ سنوات	١٣	٢.٩٩٣٨	٠.٣٢٩٤١	٢.٩٥٨	٠.٩٨٦	٣	٥.١٦٨	٠.٠٠٣
٤-٦	١٤	٣.٠٩٧٩	٠.٤٥٨٢٩	١٢.٠٢١	٠.١٩١	٦٣		
٧-٩	٦	٣.٣٣٩٢	٠.٥٧١٧٠					
١٠ سنوات فما فوق	٣٤	٣.٤٨٤٧	٠.٤٣٨٧٩					

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة احصائياً.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى الخبرات التي أصبحت لدى المحقق نتيجة سنوات خبرته وعمله في هذا المجال، والتي تمكنه من التعامل مع هذه الأمور بشكل سليم، فالمحقق الجديد ينظر إلى الأمور بدرجة وبكيفية تختلف عن القديم، ومن خلال الجدول السابق نجد أن أعلى الاتجاهات كانت لأصحاب الخبرات ١٠ سنوات فما فوق بمتوسط حسابي (٣.٤٨٤٧) يليه (٧-٩) بمتوسط (٣.٣٣٩٢)، ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الرواس، ٢٠٠٣) التي لم تجد الفرق دالا إحصائياً فيها. بينما اتفقت مع دراسة (أبو شيخة، ٢٠٠٨) التي بينت بان إن المبحوثين من ضباط الشرطة الذين تمتد خدمتهم من ثلاث إلى خمس سنوات راضون أكثر من الذين تتراوح مدة خدمتهم بين عشر وأقل من خمس عشرة سنة.

وهذا يؤكد رفض الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم حسب نوع القسم.

للتحقق من صحة الفرضية السابعة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع القسم، وذلك كما هو واضح في الجدول (١٤).

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع القسم

نوع القسم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تحقيق مراكز فرعية	19	٣.٤٤٦	٠.٤٤١١	٣.١٣٤	٦	٠.٥٢٢	٢.٦٤٦	٠.٠٢٤
تحقيق مديريةية	10	٣.٤٦٧	٠.٥٧٣٥					
تحقيق المباحث العامة	9	٣.٤٢١	٠.٥٤٤٤					
تحقيق مكافحة المخدرات	8	٢.٩٦٨	٠.٦٧٧٩	١١.٨٥	٦٠	٠.١٩٧		
تحقيق شرطة الأحداث	8	٢.٨٧٧	٠.٢٩٠٢					
تحقيق حوادث السير	8	٣.٣٠٥	٠.٥١٣٣					
تحقيق وحدة حماية الأسرة	5	٣.١٤٧	٠.٢٥٣٨					

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع القسم، حيث أظهرت النتائج انه عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) غير دالة إحصائية.

ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة الظروف التي يمر بها المحققون في الأقسام المختلفة، فكل قسم له ظروفه المختلفة عن الاقسام الأخرى، والتي تقتضيها حاجة المحقق معه، فالتحقيق في قسم الأحداث له طرقه واساليبه المختلفة عن التحقيق في قسم حوادث السير أو المخدرات، فكل له طبيعته وله طرقه واساليبه المختلفة، والتي تؤثر بشكل أو باخر عليهم وعلى نفسياتهم، وعلى ما يعانونه من الامور التي يرونها في التحقيق، والتي أحياناً يصعب الحديث عنها في بعض الأقسام، في حين يمكن نشرها في أقسام أخرى، ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (أبو شيخة، ٢٠٠٨) التي بينت أن رجال الأمن في الشئون القانونية، ودوائر المباحث المركزية، والتحقيق، وقضاء الشرطة، والتفتيش العام يشعرون برضا أكثر من العاملين في الشئون المالية والإدارية، وشرطة الأحداث، وكلية الشرطة ودوائر التدريب.

وهذا يؤكد رفض الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الآثار الاجتماعية والنفسية للعمل في اقسام التحقيق بشرطة محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع القسم.

## التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:
١. عمل برامج إرشادية للمحققين من خلال اخصائيين اجتماعيين ونفسيين، حيث من شأن ذلك ان يخفف من حدة ضغوط العمل واثاره الاجتماعية والنفسية .
  ٢. الاستفادة من الخبرات السابقة للمحققين الذين امضوا سنوات خبرة طويلة في هذا المجال ، ونقلها إلى المحققين الجدد، بغية عدم القاء العبء بكامله على كاهلهم .
  ٣. تشجيع الإدارة بالأهداف عند العاملين في اقسام التحقيق ، حيث ان هذا النهج الاداري الحديث من شأنه ان يزيد دافعتهم نحو العمل ، ورفع الروح المعنوية لديهم، وتعميق روح الانتماء لديهم ، وصولا الى شعورهم باهمية ما يقومون به من اعمال ويحققونه من انجازات وهذا من شأنه وقايتهم من التعرض للضغوط.
  ٤. العمل عل ايجاد دليل اجراءات موحد يوضح الية العمل في اقسام التحقيق، وهذا بدوره يخفف من حدة التوتر والتردد في اتخاذ القرارات ذات الصلة باعمال التحقيق، وبالتالي يقلل من احتمالية الخطأ وهذا بدوره يحد من القلق والتردد ويعزز الثقة بالنفس.
  ٥. عمل برامج ترفيحية للعاملين في أقسام التحقيق، فهذه البرامج من شأنها ان تخفف من ضغوط العمل لديهم ومن اثارها الاجتماعية والنفسية ، فالترويج عن النفس مطلب اساسي من مطالب الصحة النفسية للعاملين.

### The socio-psychological implications on the investigators of police directorate in Hebron district

The present study aims to identify the socio-psychological implications that police investigators experience regarding the variable of gender, age, place of residence, qualification, military rank, and work experience. The study included 6 individuals who were working in investigation department in Hebron district as a sample. The results demonstrated that the targeted sample had a dump attitude toward the socio-psychological implications. The psychological implications reflected 2.8739, the social side represents 3.2956.

المراجع العربية

١. أبو شامة، عباس، والبشري، محمد. (٢٠٠٥). نظم وإدارة الشرطة العربية (منظور أمني)، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون
٢. أبو شيخة، نادر. (٢٠٠٨). الرضا الوظيفي لرجل الأمن في أجهزة الأمن العربية (الإمارات، الأردن، تونس، السودان)، الأردن.
٣. البشاشة سامر. (٢٠٠٥). اثر مصادر ضغوط العمل في السلوك الإبداعي لدى العاملين في شركة البوتاس العربية، مجلة دراسات، م 32، ع ٢.
٤. البدر، إبراهيم بن حمد (٢٠٠٦) المناخ التنظيمي وعلاقته بضغط العمل، رسالة ماجستير. غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض.
٥. جمال الدين، محمود سامي. (١٩٩٤). العمل الشرطي وتحقيق المصلحة العامة، دورية الفكر الشرطي المجلد (٢) العدد (٤).
٦. حريم، حسين. (٢٠٠٤). سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال، ط3، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
٧. خطاب، عايدة وآخرون. (٢٠٠٠). العلوم السلوكية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٨. السبيعي، شبيب. (١٩٩٩). تأثير ضغوط العمل على أداء ضباط الشرطة في مدينة الرياض، جامعة الملك فهد، الرياض.
٩. عادل زايد. (١٩٩٣). دراسة تحليلية للمتغيرات البيئية والتنظيمية والفردية المسببة لضغوط العمل للعاملين بجهاز الشرطة، دورية الفكر الشرطي المجلد الأول - العدد الرابع.
١٠. عاشور، محمد أنور. (٢٠٠٠). الموسوعة في التحقيق الجنائي العملي، علم الكتب
١١. عساف، عبد. (١٩٩٦). مصادر الإجهاد والضغط النفسي لدي مدرسي الجامعات في الوطن المحتل، الضفة الغربية، مجلة جامعة النجاح، م3، ع1٠.
١٢. العظية، ماجد. (٢٠٠٣). سلوك المنظمة: سلوك الفرد والجماعة، الطبعة الأولى، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٣. عقيلي، عمر وصفي. (٢٠٠٥). إدارة الموارد البشرية المعاصرة - بعد استراتيجي، عمان: دار وائل للنشر
١٤. عقيلي، عمر وصفي. (٢٠٠٨). اختبار أثر المتغيرات التنظيمية والفردية في تشكيل ضغط العمل، دراسة ميدانية في الجامعات السورية، مجلة بحوث جامعة حلب.
١٥. العميان، محمود. (٢٠٠٢). السلوك التنظيمي في مظمات الأعمال، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر.
١٦. عواد، عمرو محمد أحمد. (١٩٩٧). علاقة الضغط الوظيفي بكل من الأداء والرضا الوظيفي دراسة تطبيقية على بنك التنمية الصناعي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
١٧. عياصرة، معن محمود، وآخرون. (٢٠٠٨). إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل والتغير، ط1، دار الحامد.

١٨. العيسوي، عبد الرحمن.(١٩٩٦). اتجاه الشباب الجامعي نحو القانون .المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٧، عدد ١٤ .
١٩. القاضي، يوسف مصطفى، وزيدان، محمد مصطفى.(١٩٨١). السلوك الاجتماعي للفرد .مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.
٢٠. قانون الإجراءات الجزائية رقم ٣ لسنة ٢٠٠١
٢١. القحطاني، صالح بن ناصر.(٢٠٠٩). الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل وأثرها على اتخاذ القرارات الإدارية : دراسة مسحية على ضباط الجوازات بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٢. الكتبي، أمنة.(٢٠٠٦). قياس الولاء الوظيفي بالمجال الشرطي، دراسة ميدانية، الرياض.
٢٣. ماهر، أحمد.(٢٠٠٥). كيفية التعامل مع وإدارة ضغوط العمل، الإسكندرية :الدار الجامعية
٢٤. مراد، عبد الفتاح.(٢٠٠٤). التحقيق الجنائي العملي في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي.
٢٥. هيجان، عبد الرحمن، (١٩٩٨)، ضغوط العمل :مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط١، مكتبة فهد الوطنية، الرياض.

## المراجع الأجنبية

1. Fontana David .(2004). *Managing Stress*, The British Psychology Society and Routledge,4th edition , prentice hall.
2. Luthans, F. (1985). *Organizational Behavior*, 5 th ed, Mc Graw – Hill Book Co.
3. Robbins, S. and T. Judge. (2009).*Organizational Behavior* . Printice Hall, 13ed.
4. Saddiq, S. and Burke, E. (2002). *An investigation into the role*
5. *of perceived work stress upon absenteeism, job satisfaction, psychological health and family, across 5 disparate occupational groups.*
6. Sigler . R. t , and Willson . C.N.(1988). "Stress in work place", *Journal of Police Science and Administration* , Vol.16, No 3 .
7. Wertsch, J. V. (1997). *Vygotsky and the social formation of mind*. Sixth printing. Cambridge, MA: Harvard University Press.